

# انتشار اللغة العربية

## متوقد على نمونا الحضاري

### الأستاذ كمال محمد دبى

(القاهرة)

العربية ذاتها من نحو وصرف .. الخ، وهذا يعود بالدرجة الاولى ، الى علماء اللغة الذين نطالبهم بالعمل على تطوير اللغة وتبسيطها للضرورة القصوى التي تتطلبها تلك المرحلة من اتخاذها لاسلوب العلمي الدقيق .

2) من خلال عرضي للمشكلات التي تعترض سير اللغة العربية اجد ان اهم الحلول تتبلور في النهاية فيما يلى :

ا - العمل من اجل وحدة عربية اكثر نشاطا وفاعلية وخصوصية وشمولا .

ب - في أن تكون ابحاث المفكرين العرب هادفة الى خلق ثقافة علمية اكتر اصالة وتتجدد .. والالتزام الكامل باللغة العربية مع العمل على تطويرها وائرائها بالفردات العلمية وتطويع اسلوبها للبحث العلمي الدقيق .  
ت - يمكن الادلاء باقتراح عقد مؤتمر عام لعلماء اللغة لمناقشة اهم الابحاث المقدسة لتبسيط اللغة العربية ، تتبعه مؤتمرات اخرى للمفكرين والمتخصصين العرب من اجل مناقشة اهم المشكلات التي تعترض سير اللغة العربية في الفترة المعاصرة .

3) لقد حلت اللغة العربية في مجال « الدراسات الانسانية » تدما نعما ، وان كانت ما زالت في حاجة ماسة للتدعيم في مجال الدراسات العلمية الفنية ... فاللغة العربية ما زالت متغيرة في ذلك المجال .

1) ان مشكلة اللغة العربية هي انعكاس مباشر للمشكلات الحضارية التي يعيشها المجتمع العربي في المرحلة الآتية ، والطريق للنفاد من تلك الازمة الحضارية واذا اردنا ان نحصر تلك المشكلات في اطار اللغة فقط نجد انها تتلخص في :

أولا - تعدد اللهجات المحلية في الاقطارات العربية والمشكلة هنا لا تنتهي في اشكال « ثنائية اللغة » ولكن اذا دققنا النظر في المسألة وجدنا ان اللهجات المحلية - مثلت في طور الانهيار الحضاري للمجتمع العربي - الجزء الحي من اللغة قادر على المعايشة اليومية للتاريخ ، والقادر على التطور والاختصار ، واذا ادركنا ان المجتمع العربي تعرض لفزو حضاري من لغات مختلفة - وان كانت مشتركة الاصل - نجد ان هذا الجزء الحي من اللغة المتطور المختص ، يتباين ويختلف ، نتيجة لذلك ويشكل ازمة لغوية حادة ، نعاني منها في المرحلة الحاضرة .

ثانيا : ان انتشار اية لغة في العالم متواز مع درجة حضارة الشعوب المتكلمة بها ، ومدى تفاعليها وائرائها للموقف الحضاري العام .. لذا فان تشارك اللغة العربية متوقف على مدى نمونا الحضاري ، واصالتنا التي يمكن من خلالها اضافة ابعاد جديدة اصيلة للموقف الحضاري العام ، وهذا ما نلاحظ بدأياقة تفتحه الان .

ثالثا : لا نفف بداعمة - مشكلة قواعد اللغة

العربي المناسب ، كل الصعوبات التي ظهرت في سبيل قيام لغة عربية حية قد نتجت عن اهمالنا لتنظيم لغة الكتابة العلمية .

وقد ظهرت لا شك - محاولات عديدة لتذليل تلك العقبة ، ولكنها محاولات مشبقة في إطار الوطن العربي ، وهي بهذا تزيد من قوة الاختلاف ، لذا اطالب بالاسراع باصدار قاموس لفردات اللغة العربية علمي عصري ، يحدد معانيها بدقة علمية ، تساهم فيه جميع الهيئات العلمية بالوطن العربي كافة .. من اجل ايجاد مصطلحات عربية علمية متافق عليها ، وان نجد العبارات العلمية السلسلة الواضحة للمعاني والموضوعات والاشياء والافكار .. كذلك يهم ان نجد مثابلا عربيا لكل المفردات التي تجول في اذهاننا باللغات الاوربية

4) ا - ما زالت مفردات اللغة العربية في حاجة ماسة الى قاموس علمي عصري يحدد معانيها بدقة .

ب - حركة الترجمة في الوطن العربي ما زالت قاصرة مشتتة ، لا تخضع الى تحطيم علمي مدروس مما ادى الى اتخاذ الكثير الترجمة حرفة مثرة .. يتعرضون لترجمة امهات الكتب العلمية بترجمات رديئة، ينشأ عنها تعدد الترجمة للمصطلح العلمي الواحد الى التحرير نتيجة لسوء الفهم وهبوط المحصول اللغوي للمترجم ، والغرابة ..

5) من الضروري أن نضع حدا لنوعى استخدام المصطلحات وترجمتها والاختلاف على معانيها ، وكل المشاكل التي أضافت تطور اللغة العربية وصلاحيتها ... عقبات كبيرة قد نتجت عن اهمالنا للمصطلح